مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المواقف المعارضة لبقاء الاغواء تحت السيطرة الاسرائيلية والاعتبارات الكامنة خلفها

د.سامي محمد علقم

جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

المواقف المعارضة لبقاء الاغواء تحت السيطرة الاسرائيلية والاعتبارات الكامنة خلفها

المقدمة :

يشهد العقد الاخير مراجعة اسرائيلية مستمرة والمتعلقة بقضية الاغوار الفلسطينية وأهميتها الاستراتيجية وعلاقتها بالأمن القومي الاسرائيلي.

وتشهد عام ٢٠١١ بالذات نقاشا موسعا في اروقة المؤسسة العسكرية والمنية ول الاهمية الاستراتيجية لحدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وأهمها في ضمان امن اسرائيل وضرورة الاحتفاظ بالسيطرة الكاملة على منطقة الاغوار في اطار أي تسوية مستقبلية مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وبعد حرب عام ١٩٦٧ ساد بين الاوساط السياسية والأمنية موقف موحد حول اهمية الاغوار الاستراتيجية لإسرائيل والذي تعتبره اسرائيل ان مستقبل اسرائيل مرهون بتوسيع حدودها الشرقية والحفاظ على امنها من الناحية الشرقية.

وسنتناول في هذا البحث فهم السياسة الاسرائيلية اتجاه الاغوار ورصد الاسباب التي تقف وراء اعتبارها ذات قيمة استراتيجية امنية وسنتحدث عن مواقف المعارضة لبقاء الاغوار تحت السيادة الاسرائيلية ولاعتبارات الكامنة خلفها.

ويعتمد هذا البحث على كتب ومقالات وأبحاث منشورة وآراء وتعليقات تناولتها وسائل الاعلام العبرية والتي عكست اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي والعديد من التقارير الاستراتيجية لجهاز الاستخبارات العسكرية.

تمهيد:

خلفية عامة عن الاغوار:

يقصد بالأغوار في الخطاب الاسرائيلي الشريط الشرقي للضفة الغربية الذي احتل عام ١٩٦٧م، والذي يمتد على طول ١٢٠ كم من منطقة عين جدي قرب البحر الميت في الجنوب، وحتى منطقة عين البيضاء جنوبي بيسان في الشمال ويتراوح عرض الاغوار ما بين ٥ كم و٢٥ م (اريحا عرضها ٢٥ كم) وتضم اكثر من ربع اراضي الضفة الغربية (٢٨%) [١].

حيث تم اعتماد هذا التعريف كأساس في خطة ألون عام ١٩٦٨م، حيث كان الاعتبار الاساسي الموجه في التحديد منطقة الاغوار هو السيطرة على المجال الممتد بين جبال الخليل ونابلس وبين نهر الاردن والذي يضم الكتل الاستيطانية التالية :
بكعات هيردن، مغليون ومعليه افرايم، إضافة الى ضم البحر الميت حتى عين جدي واعتباره جزءا من الاغوار. [٢]

وحسب المصادر الفلسطينية لعام ٢٠١٢م يقيس اليوم في الاغوار هوالى ٧٠ الف فلسطيني موزعين على ٢٧ تجمعا ثابتا على مساحة تقدر بحوالي ١٠ آلاف دونم، اضافة الى عشرات التجمعات الرعوية والبدوية غير المحصية.
وتتبع تجمعات الاغوار اداريا لثلاث محافظات فلسطينية هي:
اريحا "الاغوار الجنوبية " ومحافظة نابلس "الاغوار الوسطى" ومحافظة طوباس " الاغوار الشمالية " وتعود جذور القاطنين في الاغوار للمحافظات الثلاث باستثناء نسبة محدودة غير محصية تعود جذورها للمحافظات الجنوبية وتحديدا الرعاة ومربوالثروة الحيوانية الوافدين من الخليل وبيت لحم، ويشكل سكان الاغوار حوالي٢.٧% من التعداد الكلي للسكان الفلسطيني في الضفة الغربية، كما ويستوطن اماكن الاغوار حوالي ٧٥٠٠ مستوطن موزعين على ٢٨ مستوطنة. [٣]

---

[١] فادي نحاس، اسرائيل والاغوار ((بين المفهوم واستراتيجيات الضم))، رام الله، مدار، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، ٢٠١٢م، ص١٣

[٢] المركز الفلسطيني للدراسات الاسرتائيلية، ٢٠١٢م، ص١٣

[٣] نفسه، ص١٣ – ص١٤

المبحث الاول : الخوف من تمدد الدولة الفلسطينية باتجاه الاردن

يقصد به "الخيار الاردني " قيام كيان فلسطيني ممتد على ضفتي الاردن تحت سيطرة اردنية.[٤] ويرى اصحاب هذا الخيار انه لا توجد ضرورة لإبقاء غور الاردن كمنطقة فاصلة في حال وجود ثبات امني – سياسي داخل الاردن ومع الحدود المجاورة (الاردن، العراق، السعودية). تكمن هذه المشكلة بان هذا الخيار، بحسب مريديه سيؤدي الى تآكل قدرة العائلة الهاشمية في السيطرة على غالية مطلقة فلسطينية داخل حدود كبيرة وان الملك الاردني يفضل بقاء " المشكلة الفلسطينية " شأنا اسرائيليا وحتى في حالة قبوله في هذا الخيار لا توجد ضمانة حقيقية لقدرته على السيطرة على شطري النهر بل ستزداد القوى المسلحة الفلسطينية قوة، ولن تقوى الاردنية على ضبط الحدود مع اسرائيل، تعتبر اصحاب هذا الرأي الاردني افضل الخيارات الفلسطينية مستقبلا، الامر الذي يشكل مصدر قلق لإسرائيل [٥].

وفي حال التخلي عن الخيار الاردني اذا اقيمت دولة فلسطينية مستقلة ستكون متصلة جغرافيا اولديها ممر نحوالعالم الخارجي وهي الجهة الشرقية وليس دولة اسرائيلية.[٦] وفي حال تطويق الدولة الفلسطينية بتجمعات استيطانية من كل الاتجاهات ينشأ شعور بالاختناق والحصار الذي يعيق اقامة علاقة طبيعية بين الدولتين، ويؤدي لاتهام اسرائيل من قبل المجتمع الدولي بوضع عراقيل امام امكانية تسوية مع الفلسطينيين.

اضف الى ذلك ان توثيق العاقة الاقتصادية – الديمغرافية – الجغرافية بين جبال نابلس وبين المملكة الاردنية يخفف الضغط من قبل سكان المنطقة اتجاه الغرب " الخصر الضيق

---

[٤] شيفطان، الخيار الاردني : الاستطيان اليهودي ودولة اسرائيل مقابل الحكم الاردني....

[٥] فادي نحاس، مرجع سابق، ص٦٥.

[٦] ايالون، الجوانب الامنية، هيرمن وافي، هل الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني قابل للحل، تل ابيب : مركز تامي شاينتس لابحاث السلام، ٢٠٠٢، ص٤٧-٥٢.

" أي الساحل الاسرائيلي في المقابل، قد يدعي معترضوا هذا الرأي بتنامي امكانية اقامة دولة فلسطينية على حساب الاردن التي تمتد مع قلقيلية الى الصحراء السورية، هذا التطور يدخل اسرائيل في جو مقلق ومرعب.[٧]

[٧] سوفير، جغرافيا وديمغرافيا – منطقةى غور الاردن، – لمن هوضروري ؟ أي طرف بحاجة لغور الاردن، جامعة حيفا : المركز لبحوث الامم القومي، ٢٠٠٢/٢/١.

المبحث الثاني: ازالة المخاطر الامنية والقادمة من جهة الشرق

شكلت منطقة الاغوار منذ عام ١٩٦٧، ومنذ طرح مشروع ألون عام ١٩٦٨م حيزا اساسيا في المنظمة العسكرية الاسرائيلية. اعتقد اغلبية الاسرائيليين ان سيطرة كاملة وسيادة اسرائيلية كاملة على غور الاردن تشكل ضرورة امنية في ظل جبهة عربية من الشرق ودولة فلسطينية من الغرب.

منذ حرب عام ١٩٦٧ شكل غور الاردن عنصرا اساسيا في النظرية الامنية الاسرائيلية الامر الذي يعود الى سببا اساسيا هما:

الامن الداخلي وهو خطر العمليات الفلسطينية، والأمن الخارجي وهو خطر تهديد الجبهة الشقية[٨].

تتخوف اسرائيل منذ تأسيسها من بلورة جبهة عربية من اجل ابادتها حيث استطاع العرب تشكيل جبهة عربية على مدار الصراع العربي – الاسرائيلي :

الجبهة الاولى في حرب ١٩٤٨م، حيث شكلت جيوش سورية، الاردن أولى الجبهات الشرقية التي حاربت اسرائيل. الجيش الاردني هاجم عبر جسر اللمبي نحو القدس وجبال الخليل، والجيش العراقي سيطر على المنطقة الفاصلة المتخمة بين الساحل وجبال نابلس متقدما نحو الجهة الشرقية من المنطقة الساحلية والجيش السوري دخل عبر منطقة اليرموك ومنحدرات الجولان شمالي كيبوتس دان.[٩]

وتشكلت الجبهة الثانية – في حرب حزيران ١٩٦٧–، عند دخول القوات الاردنية ووصول تعزيزات من سوريا. وتشكلت الجبهة الثالثة – في حرب اكتوبر عندما بدأت اسرائيل بهجوم مضاد نحودمشق حيث وصلت مساعدة من العراق والأردن والرابعة – دخول سوريا الى الاردن اثناء احداث ايلول الاسود عام ١٩٧٠م، وشكلت السيطرة السورية على مدينة اربد تجسيدا للخوف الاسرائيلي من امكانية تهديد سوريا للجبهة الشرقية اضافة لهضبة الجولان والتخوف من هجوم سوريا عبر مدينة الرمثا الاردنية القريبة من بيت شان اليهودية. لهذا شكل هاجس تكوين جبهة عربية موحدة تضم

---

[٨] بروم، ش، هل حقيقة غور الاردن يشكل المجال الغربي الاسرائيلي ؟ عدكان اسرائيلي، ٤(١)، ٢٠٠١، ص٨–١١.

[٩] فادي نحاس، مرجع سابق، ص٦٧.

العراق، وسوريا، الاردن وإمكانية انضمام السعودية ودول اخر جوهر الموقف الامني الصارم الذي يرى في السيطرة على غور الاردن ضرورة امنية قابلة للنقاش، إلا انه منذ حوالي عشرين عاما، هناك تحولات وتغيرات جيو- سياسية في منطقة الشرق الاوسط، اضافة الى تطور التكنولوجيا العسكرية وأساليب القتال التي ادت الى تقليل اهمية الاغوار العسكرية بالنسبة لإسرائيل. تستبعد الاوساط المؤيدة لهذا الموقف قيام جهة عربية موحدة قادرة على تهديد الامن القومي الاسرائيلي. ادت اتفاقية السلام مع الاردن عام ١٩٩٤م، وتدمير القوة العسكرية للعراق بعد الغزوالامريكي عام ٢٠٠٣م وتراجع القدرات العسكرية لسوريا بعد زوال الاتحاد السوفيتي، الى تغيير المعادلة لصالح اسرائيل ولهذا،هناك ضرورة لتعديل النظرية الامنية فيما يخص الجبهة الشرقية.[١٠]

أن الادعاء الابرز حول امكانية صد أي هجوم بري محتمل من جهة الشرق بان الجيش الاسرائيلي قادر على مواجهة ذلك بضربات جوية للقوات العربية داخل الحدود الاردنية ونقل المعركة الى الاراضي الاردنية، اضف الى ذلك الاستعانة بالقدرات الدفاعية الموجودة على امتداد غور الاردن ومنحدرات جبال الضفة وهناك امكانية اخرى بان تتركز القوات الاسرائيلية في محيط مستوطنة "معليه أدوميم " بيت شان وعراد، على ان يشكل تركيز القوات في هذه المناطق بديلا لغور الاردن، ان التغيرات في المحيط الجيو- سياسي المرتبطة بكيفة ادارة الحرب الحديثة يعطي افضلية للحرب من بعيد في حالة الدفاع القريب "على خط المواجهة " [١١]

قلصت التغيرات الاقليمية والدولية في العقدين الاخرين بشكل كبير خطر هجوم بري واسع على الجبهة العربية الشرقية ضد إسرائيل، قوة التهديد ضعفت واحتمالات وقوعه تقلصت.[١٢]

---

[١٠] فادي نحاس، مرجع سابق، ص٦٧-٦٨

[١١] يعبتس، من المفضل اخلاء الاغوار، هارتس، ٢٤ كانون الثاني، ٢٠١١، ص٨

[١٢] فادي نحاس، مرجع سابق، ص٦٨

المبحث الثالث: ضعف المبرر الاقتصادي والأخلاقي للسيطرة الاسرائيلية على الاغوار

على الرغم من الحملة الدعائية التي واكبت طرح ((مشروع ألون)) بأن منطقة الاغوار ((خالية)) من الفلسطينيين خلافا للمنطقة الجبلية المكتظة وعلى حكومة اسرائيل دعم عملية الاستيطان وتسهيلها في الاغوار كمنطقة مناسبة للاستيطان بسبب قلة عدد السكان الفلسطيني بها [١٣].

لم ينجح الاستطيان في تغيير الميزان الديمغرافي لصالح اليهود في الاغوار، بل تحول واقعيا الى عبء ديمغرافي على اسرائيل. يشكل اليهود اقلية – دينية في محيط فلسطيني متنام فيما ارتفع عدد السكان الفلسطيني وزادت نسبته تدريجيا بسبب النمو الطبيعي والهجرة وبخاصة بعد توقيع اتفاقية اوسلو عام ١٩٩٣م فبعد اتفاقية ((غزة وأريحا اولا)) تضاعف عدد السكان في اريحا بحثا عن حياه افضل تحت حكم السلطة الفلسطينية [١٤].

في عام ٢٠٠٥م سكن في الاغوار ٥٣ الف فلسطيني على امتداد منطقة (بردلة، هاجسلي، العوجة، اريحا، شمال البحر الميت (عدا السكان البدو)). فيما تقدر المصادر الفلسطيني ان العدد اليوم ٢٠١٦ وصل نحو٨٠ الف فلسطيني، فيما لم يتعد عدد المستوطنين ٥٧٠٠ مستوطن [١٥].

يرى مؤيدو هذا الموقف ان حجم الاستيطان اليهودي في الاغوار لا يعطي مصداقية لبقاء السيطرة الاسرائيلية، كما ان عدم تبني تطوير اقتصادي ملموس مدعو بسياسة حكومية تشجع على الانتقال للعيش في مستوطنات الاغوار قد يصعب على صناع القرار استمرار السيطرة على المنطقة لدوافع " اخلاقية واقتصادية "[١٦].

---

[١٣] كوهن، ي، مشروع الون، تل ابيب، هكبوتس هيمؤجاد، ١٩٧٢

[١٤] ليفي، د، الاستطان في غور الاردن، يوم دراسي : غور الاردن لمن هوهوضروري ؟ جامعة حيفا : المركز للبحوث الامم القومي، ٢٠٠٢/٢/١م

[١٥] فادي نحاس، مرجع سابق، ص٧٢

[١٦] سدان، ٤، الاقتصاد في غور الاردن، يوم دراسي : غور الاردن لمن هوضروري ؟ جامعة حيفا، المركز لبحوث الامن القومي، ٢٠٠٢/٢/١م

اضف الى ذلك بأنه يمكن الاعتقاد بالمقابل ان فشل التوطين يعود الى ابتعاد الاغوار عن مركز الاقتصاد الاسرائيلي وعدم الشعور بالأمن الشخصي وصعوبة المناخ ووجود مناطق اخرى اكثر جاذبية للعيش والتطور، والسبب الرئيسي لفشل الاستيطان هونزول السكان اليهود من المناطق الريفية نحوتل ابيب ارتباطا بتسارع العولمة وفشل سياسة الحكومات الاسرائيلية في تدعيم الانتشار السكاني.

المبحث الرابع: مشروع كيري لحل قضية الأغوار ادارة اسرائيلية أردنية فلسطينية مشتركة.

عرض وزير الخارجية الامريكي جون كيري تصورا سياسيا جديدا لتجاوز اشكالية المتطلبات الفلسطينية والإسرائيلية في منطقة الأغوار، وينطوي التصور الامريكي الجديد على استجابة مبطئة للرؤية الاسرائيلية، ويقوم على ادخال الاردن كطرف ثالث لإدارة المنطقة، مع ابقاء مفاتيح السيطرة الحقيقية بيد اسرائيل من خلال حصر الوجود العسكري في غور الاردن بإسرائيل.

وكان كيري على تواصل مستمر من خلال اتصالات مكثفة مع الحكومة الاردنية في محاولة لدمج الاردنيين في القضية الاكثر تعقيدا وصعوبة، وهي متعلقة بالترتيبات الامنية والحدودية بين اسرائيل والفلسطينيين والسيطرة على منطقة الاغوار، وانه على مدار سنوات طويلة من المفاوضات السياسية، كانت اسرائيل تعرض موقفا متصلبا فيما يتعلق بمنطقة الاغوار، وتصر على بقاء سيطرتها على منطقة الاغوار، لضمان بقاء المعابر بيدها، تحسبا لعمليات تسلل عناصر معادية الى الضفة الغربية وإسرائيل من تلك المنطقة. فيما يرى الفلسطينيون ان دوام السيطرة الاسرائيلية على المنطقة يمثل مساً بسيادتهم المستقبلية وبمطالبهم بوجوب ان تصبح منطقة الاغوار جزءا لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية.

ولقد نجح كيري في الآونة الاخيرة بإقناع الجانب الاردني، بأن يكون جزءا من الصيغة الجديدة التي بلورها والتي تأخذ بالحسبان المصالح المتعارضة لكل من الاسرائيليين والفلسطينيين من خلال وجود طرف ثالث محايد الى جانب كل منهما وهو الجانب الاردني ووفقا لتصور كيري بشأن منطقة الاغوار فان الجانب الاردني سيعمل وبشكل مكثف لمنع أي نشاط معادي من الجانب الاردني من الأغوار بالإضافة الى مصلحتهم بالحفاظ على الهدوء الآمن في الجزء الغربي من النهر حتى بعد اقامة الدولة الفلسطينية، وقد اجتمع كيري مع الوزيرة المكلفة بإدارة ملف المفاوضات مع الفلسطينيين تسيبي ليفني، واسحق مولخو ممثل رئيس الحكومة "نتنياهو" ووضعهم بصورة وتفاصيل المبادرة الجديدة، كما بحث هذه الافكار مع الجانب الفلسطيني.[١٧]

---

[١٧] وكالة الحرية الاخبارية، نقلا عن صحيفة "يديعوت أحرنوت" ترجمة: غسان حلاوه ص١-٤.

وتمثل نقطة الخلاف حول هذه المسألة بالفترة الزمنية الطويلة لهذه الادارة الثلاثية المشتركة للمنطقة، حيث ترى اسرائيل انها يجب ان تمتد ل ٤٠ عاماً في حين يرى الفلسطينيون ان ذلك يجب الا يستمر لأكثر من ثلاثة أعوام فقط.

ولم تتطرق الخطة بعد لطبيعة التواجد المشترك للأطراف الثلاثة في المنطقة وهو أمر سيتم بحثه لاحقاً عند التطرق للتفاصيل في اطار المفاوضات وهناك تصورات لتواجد عسكري فعلي لقوات الأطراف الثلاثة، وقيادات تنسيق بينها مع وجود عسكري اسرائيلي وحيد في غور الاردن.

وتشير مصادر في الخارجية الامريكية الى ان هذه الفكرة هي حلقة واحدة، من سلسلة من الافكار التي نقلها كيري الى الاطراف الثلاثة ومع استلام مردود هذه الاطراف فان الادارة الامريكية ستقدر الى أي مدى يقترب الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي من بعضهما من اجل تجديد محادثات السلام فيما بينهما.[١٨]

[١٨] وكالة الحرية الاخبارية، مرجع سابق، ص١-٤

الخاتمة:

سعت اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ومازالت الى ضم الاغوار فعليا الى سيطرتها لكنها امتنعت عن فعل ذلك رسميا، كما فعلت في القدس الشرقية مثلا وعمدت الى محاصرة التواجد الفلسطيني وتقييده من خلال تبني سياسات مختلفة تمنع تطور البلدات الفلسطينية كما لجأت الى هدم العديد من القرى البدوية في هذه المنطقة ومنعت وصول السكان الى موارد المياه الغنية فيها وفرضت قيودا صارمة على حرية حركة الفلسطينيين وتنقلهم في المنطقة وكان من نتائج السياسة الاسرائيلية " تفقير مستمر " للأغوار، إذ كان عدد سكان المنطقة الممتدة من عين جدي في الجنوب حتى بيسان بين الاعوام ١٩٤٨ – ١٩٦٧ نحو ٣٢٠ الف نسمة ولكن انخفض العدد بشكل دراماتيكي ليصل اليوم الى ما يقارب ٧٠ ألفا وذلك نتيجة للسياسات الاسرائيلية المستمرة.

هناك عدة استنتاجات وتوصيات اساسية مرتبطة بالقرارات الاستراتيجية الاسرائيلية في المرحلة الراهنة والتي لها اسقاطاتها المباشرة على أهمية الأغوار الاستراتيجية من منظور اسرائيلي وهي على النحو الآتي:-

أولا: تأثرت الجبهة الشرقية لمجموعة من التغيرات التي تشكل عوامل استقرار بحسب المنظور الاسرائيلي. وهي اتفاق سلام بين الاردن، الاتفاقيات السياسية والأمنية مع الفلسطينيين.

ثانيا: تجري المؤسسة العسكرية من عام ٢٠١١ وحتى الآن في ظل المتغيرات الاقليمية ونوارات الربيع العربي مراجعة وقراءة تقييميه من منظور امنها القومي واعتبرتها مرحلة انتقالية باتجاه اعادة انتاج بيئة استراتيجية مغايرة مليئة بالتهديدات للأمن القومي الاسرائيلي الأمر الذي يدعم وجهة النظر الداعية الى بقاء الاغوار تحت السيطرة الاسرائيلية.

ثالثا: لم تتخذ المؤسسة العسكرية موقفا واحدا من مستقبل بقاء الاغوار تحت السيادة الاسرائيلية، الى الرغم من أن جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تمسكت بذلك، من الممكن استثمار "اللاموقف" لدى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية واعتباره ركناً أساسيا في مواجهة الموقف السياسي للحكومة الاسرائيلية برفض الادعاءات الامنية وبخاصة ان هناك آراء عديدة من قبل جنرالات اسرائيليين يعتقدون ان التواصل الى اتفاق مع الفلسطينيين ضمن ترتيبات أمنية ممكن.

رابعا: لا يوجد اجماع وطني اسرائيلي حول بقاء الاغوار تحت السيادة الاسرائيلية،هناك وجهات نظر متوازية داخل المجتمع الاسرائيلي حول مسألة الضم أوالانسحاب. الموقف الفلسطيني الرسمي عليه ان يشدد على ان اتفاقية سلام حقيقية مع الفلسطينيين توفر علاقة طيبة بين الطرفين وتقلل من دوافع التخوف الامني الاسرائيلي.

قائمة المصادر والمراجع

١- أيالون، ع(٢٠٠٢). الجوانب الأمنية، هيرمن، ت وافي، ي، هل الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني قابل للحل ؟ تل أبيب : مركز تامي شتاينتس لأبحاث السلام.

٢- بروم، ش (٢٠٠١). هل حقيقة غور الاردن يشكل المجال الامني لإسرائيل ؟، عدكان استراتيجي، تل أبيب : مركز تامي شتاينتس لأبحاث السلام.

٣- فادي نحاس (٢٠١٢). اسرائيل والاغوار "بين المفهوم الأمني واستراتيجية الضم" رام الله: مدار، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية.

٤- كوهن، ي (١٩٧٢). مشروع ألون، تل أبيب : هكبوش هميؤحاد.

٥- ليفي، د (٢٠٠٢/٢/١). الاستيطان في غور الاردن. يوم دراسي : غور الاردن لمن هوضروري ؟ جامعة حيفا: المركز لبحوث الأمن القومي.

٦- شيفطان،د (١٩٨٦). الخيار الأردني : الاستيطان اليهودي ودولة اسرائيل مقابل الحكم الهاشمي والحركة الوطنية الفلسطينية. تل أبيب : يد طبنكين.

٧- سدادن، ع (٢٠٠٢/١/١). الاقتصاد في غور الاردن. يوم دراسي : غور الاردن لمن هوضروري ؟ أي طرف بحاجة لغور الاردن ؟ جامعة حيفا : المركز لبحوث الامن القومي.

٨- سوفير، أ (٢٠٠٢/٢/١). جغرافيا وديمغرافيا – منطقة غور الاردن. غور الاردن لمن هوضروري ؟ أي طرف بحاجة لغور الاردن ؟ جامعة حيفا: المركز لبحوث الامن القومي.

٩- وكالة الحرية الاخبارية،نقلا عن صحيفة يديعوت أحرنوت، ترجمة : غسان حلاوة.

١٠- يعبتس، أ (٢٠٠١). من المفضل إخلاء الاغوار، جريدة هآرتس ٢٤ كانون ثاني.